مجلة ضيـاء للبحوث النفسية والتربوية
الترقيم الدولي الموحد (ISSN) : 2716-8174
المجلد الأول، العدد (01)/ جويلية 2020 / ص: 84-98

تأثير أبعاد البيئة المدرسية على المردود التربوي والتحصيل التعليمي لدى تلاميذ الطور المتوسط-تلمسان نموذجا-

The effect of the school environment dimensions on the educational returns and educational attainment of middle school students.

- Tlemcen as an example

بن سعدون فتيحة[1]*، لحمـر محـمد[2].
[1] جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر، houd13tlm@gmail.com

تاريخ الاستلام: تاريخ القبول:

ملخص:
هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تأثير أبعاد البيئة المدرسية بالمردود التربوي وكذا التحصيل التعليمي لدى التلاميذ، حيث قمنا بدراسة استقصائية معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي على عينة من التلاميذ موزعة على مؤسسات تعليمية عمومية من ولاية تلمسان، واستعنا في دراستنا بأدوات جمع المعطيات منها المقابلة والملاحظة والأساليب الإحصائية،حيث توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية ودور البيئة المدرسية بأبعادها في تحقيق مردود تربوي وتحصيل دراسي جيد،معرجين في ذلك على بعض التوصيات والاقتراحات البناءة.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية، المردود التربوي، التحصيل الدراسي.

Abstract
The current study aimed to know the extent of the effect of the school environment dimensions on the educational outcome as well as the educational attainment of the pupils. Including interview, observation and statistical methods, as the results of the study reached the effectiveness and role of the school environment in its dimensions in achieving educational returns and good academic achievement, referring to some constructive recommendations and suggestions.

Keywords: school environment , Educational returns, Academic achievement.

* بن سعدون فتيحة ، houd13tlm@gmail.com

مقدمة:

عرفت الجزائر في الآونة الأخيرة عدة خطوات لإصلاح المنظومة التربوية، وذلك من خلال إعادة النظر في مختلف البرامج التربوية والمناهج والقوانين التي تمس كل من المعلمين والأساتذة والإدارة أيضا. هذا وقد عرفت عملية الإصلاح الشاملة لمختلف المناهج التربوية على مستوى كل الأطوار التعليمية ظهور ما يصطلح عليه إصلاحات الجيل الأول والجيل الثاني. فانطلاقا من المعطيات السابقة، يمكننا القول آن الإصلاحات الجديدة لم توفق إلى حد بعيد في إعطاء أهمية قصوى ونوعية للضغوطات التي قد تنشأ من مختلف جوانب البيئة المدرسة بحيث يكون لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للتلاميذ. فقد أكدت الكثير من الدراسات أن البيئة المدرسية تؤثر تأثيرا كبيرا على تماسك التلاميذ وتعاونهم بعضهم مع بعض من ناحية وتقبلهم للمعلم وتعلم ما يقوله من ناحية أخرى، حيث أن لهذا الجو أثرا فاعلا في عمل المعلم والتلميذ على حد سواء يفوق غيره من الأجواء الأخرى، فالجو النفسي المريح للتلميذ يساعد على تكوين شخصيته وبلورة سلوكه وأساليب تفكيره ويقوي من تفاعله لتحدث العملية التعلمية التعليمية، لدى على المعلم أن يوفر الجو لهذه الظروف ليكون بعيدا عن كل ما يثير التوتر والقلق وكذا الصراعات بين التلاميذ والإدارة المدرسية.

1. الإشكالية:

دراسة البيشي2012: بعنوان: العلاقة بين المستوى الخلقي وعدد من المتغيرات المدرسية والتي حددتها الدراسة في اتجاهات المعلمين والإدارة المدرسية نحو التلاميذ، والتلاميذ نحو المدرسة وعلاقات التلاميذ الاجتماعية والفروق في مستوى النمو الخلقي للمراحل الثلاث في الطور المتوسط . وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأن هناك علاقة ايجابية بين نمو التفكير الخلقي للتلاميذ وبين اتجاهات المتعلمين نحوهم كما يدركها هؤلاء التلاميذ ، وبين درجتهم الكلية على اختبار المناخ المدرسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الأكبر سنا في نمو التفكير الخلقي لصالح التلاميذ الأكبر سنا وهم تلاميذ الصف الثالث متوسط (محمد،2005).

دراسة بينتون(Benton,2002) : حيث هدفت الدراسة إلى دراسة البيئة التنظيمية السائدة في إحدى مدارس مقاطعة "نابر فايل" في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك التعرف على العوامل التي تسهم في قدرتها على التميز والتفوق على المدارس الأخرى، وقد قامت الباحثة بجمع المعلومات من خلال المقابلات الشخصية وتحليل الوثائق المدرسية.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- البيئة المدرسية القوية والايجابية ناجمة عن فعالية المدرسة.
- بيئة التميز في المدرسة تستمد قوتها مما يلي : القيادة، التعاونية والشراكة والتعاون مع المجتمع المحلي.

دراسة كوسي(kose,2009): هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية البيئة التعليمية المدعمة بوسائل الحاسوب في المؤسسات التعليمية، وقد تم تقييم البيئة التعليمية فيما يخص تعلم التلميذ وتذكر ما تعلموه، وتمت المقارنة مابين المجموعة التجريبية والضابطة بخصوص التأثير الذي يحدثه التعلم في البيئة الحاسوب ووسائله المساعدة، وتم جمع البيانات من خلال اختبار بعدي في الوحدة الأخيرة من المجموعة الضابطة خلال الدراسة، وتم إعداد اختبار للمستوى الذي يوضح السلوكيات التي يجب على التلميذ اكتسابها. وكانت النتائج كالتالي:

- وجد أن التعلم في بيئة الحاسوب أكثر فاعلية من بيئة التعلم التقليدي فيما يخص التعليم.
- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين فئات التعلم التقليدية أو باستخدام الحاسوب فيما يخص تذكر ما تعلموه.
- أن نتائج الاختبار اللاحقة أو البعدية تجد أن التلاميذ قد نسوا ما تعلموه فكان مستوى النسيان عند التلاميذ بنفس الدرجة.
- أن تعلم بيئة الحاسوب أثر ايجابي على البيئة التعليمية، ولكن ليس له أثر على تذكر ما تم تعلمه.

دراسة فرحان حمود(2007): البيئة المدرسية وعلاقتها بالتأخر الدراسي ، كانت مشكلة الدراسة هي إبراز دور البيئة المدرسية في التأخر الدراسي وهدفت إلى التعرف المبكر على المتأخرين دراسيا، التعرف على النقص في الظروف التعليمية الراهنة ووضع تصور يفيد مخططو التعليم، تزويد المعلمين و المعلمات بالخبرات الأساسية في تشخيص و اكتشاف المتأخرين دراسيا وكيفية التعامل معهم، وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- هل تساهم المناهج الدراسية في تدني مستوى التحصيل في المؤسسات التعليمية .
- هل يلعب المناخ المدرسي دورا في التأخر الدراسي.

وللإجابة عن التساؤلات اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة ممثلة للمجتمع المتناول تضمنت 453 تلميذ و32 أستاذ واستخدام أدوات البحث التالية: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق والسجلات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين المدرسة و التأخر الدراسي هي علاقة فورية وذلك راجع إلى التلاميذ المتأخرين دراسيا لا يهتموا بشكل كبير بالمدارس التي أصبحت بالنسبة لهم مصدر قلق و نفور فهم غير مقتنعين بالدراسة وذلك يعود لعوامل متعلقة بشخصية التلميذ المراهق الذي يرى بأن المدرسة لا تجدي له نفعا(احسان،2016 ،ص.20).

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة وجدنا أن هناك تنوعا في أهميتها و منهجيتها ، وأدواتها وأساليبها الإحصائية ونتائجها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية :

- أظهرت نتائج بعض الدراسات أهمية دور المدرسة وتأثيرها الايجابي في تنمية القيم الإبداعية بشكل عام كدراسة البيشي ودراسة كوسي 2009.

- لقد تباينت عينات الدراسات من باحث لآخر تبعا لنوع المستجيب تلاميذ وأساتذة إداريين مدراء أما دراستنا الحالية فلقد بلغت عينة الدراسة (51) تلميذ وتلميذة من تلميذ الطور المتوسط.

- تتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم للدراسات الإنسانية.

وعليه يمكن القول أن الدراسات السابقة دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية مما تكسب الباحث سعة الاضطلاع بكل جوانب وعناصر دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي.

وعلى هذا الأساس يمكن طرح الإشكال التالي: هل ترتبط الأبعاد المدرسية بالمخرجات المعرفية والوجدانية والمهاراتية (الاجتماعية) لدى التلاميذ؟

- وعليه يمكن صياغة التساؤلات التالية:

- هل تأثر المناهج التعليمية على المردود التربوي للتلميذ؟

- هل تأثر طرق التدريس على المردود التربوي للتلميذ؟

- هل يؤثر المناخ المدرسي على المردود التربوي للتلميذ؟

1.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول وبالتفصيل أحد أهم المواضيع التي تشكل اللبنة الأساسية في الحقل التربوي. فلا يمكننا تصور أي عملية بيداغوجية أو تربوية مكتملة الأبعاد دون الأخذ بعين الاعتبار لتأثيرات وانعكاسات البيئة التي يعيش فيها التلميذ على مردوده وتحصيله الدراسي.

2.1 أسباب الدراسة:

من بين الأسباب المهمة التي دفعتنا إلى إجراء هذه الدراسة نجد أولا طبيعة العملية التعليمية والبيداغوجية في الجزائر والتي تعتمد أساسا على توصيل المعارف والمعلومات

والمكتسبات للتلميذ دون مراعاة لمدى تأثير البيئة المدرسية أو البيئة الاجتماعية للتلميذ على تحصيله الدراسي. ثم نجد ثانيا قلة البحوث والمقالات العلمية التي تحمل بدورها حلولا قيمة ونوعية لمختلف الإشكالات التي تواجه المنظومة التربوية في الجزائر خصوصا مسألة التحصيل الدراسي وبناء السلوكيات السوية والمقبولة في الوسط المدرسي.

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ✓ تحديد طبيعة العلاقة القائمة بين المناهج التربوية والمهارات المعرفية والوجدانية لدى التلاميذ.
- ✓ دراسة مدى تأثير طبيعة البيئة المدرسية على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ من جهة، وعلى المردود المهني للمعلم من جهة أخرى.
- ✓ تقديم النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الحالية وذلك بغية اقتراح مجموع من الحلول التي تساهم بدورها في تطور العملية التربوية وذلك بجعلها تتماشى مع مختلف المستجدات والتطورات الحاصلة في مختلف البحوث والدراسات في علوم التربية وعلم النفس.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2. البيئة المدرسية: هي التي تسمح بالتفاعل بين مختلف الفاعلين في العملية التربوية من مدرسين وتلاميذ وأوليائهم والإدارة المدرسية، وذلك عن طريق تطبيق مجموعة من البرامج التعليمية والتربوية النوعية والمتطورة والتي تساهم بدورها في تطوير مختلف القدرات العقلية كالانتباه والتركيز والتفكير والذاكرة. فالتطبيق الجيد لمختلف هذه البرامج يساهم إسهاما حقيقيا في تحفيز التلاميذ على الإبداع والتعلم وترسيخ المعارف.

- **البيئة الصفية:** هي ذلك الوسط أو المناخ المدرسي الذي يحدث خلاله التعليم والتعلم، حيث يشمل بدوره مجموعة من العناصر التي تتعلق أساسا بالجوانب النفسية، الاجتماعية، الإنسانية والمادية. والتي تؤثر بدورها سلبا أو إيجابا في نوعية العملية التربوية أو التعليمية. ومن بين أبرز هذه العوامل نجد: الانتماء والاندماج، توجه النشاطات التربوية نحو تحقيق الأهداف المسطرة، المنافسة والمشاركة النشطة للتلاميذ. فالبيئة الصفية تعتبر بمثابة الأرضية التي تتم فيها عملية الاتصال بين المعلم وتلاميذه والإدارة المدرسية، وذلك بغية تحقيق الأهداف المسطرة في إطار العملية التربوية البيداغوجية.(رفعت،2009 ،ص. 66)
- **المناخ الصفي**:هو ذلك التفاعل الذي يحدث في المؤسسات التربوية مولدا بذلك مجموعة من الانطباعات النفسية والاتجاهات والقيم، بحيث تصبح مشتركة بين

الفاعلين في الحقل التربوي من تلاميذ وأساتذة، مما يكون لديهم موقفا عاما من المناخ السائد في البيئة الصفية. وبهذا يمكننا تعريف مناخ الصف بصفة عامة ومختصرة على أنه شعور نفسي وموقف مشترك بين مختلف الفاعلين في الميدان التربوي، حيث يتولد نتيجة لوجودهم في بيئة صفية معينة. فمناخ الصف يتميز بمظهرين أساسين: إما أن يكون إيجابيا حيث يشعر التلاميذ بالرضا والارتياح عن البيئة الصفية المدرسية، وإما أن يكون سلبيا حيث يشعر التلميذ أيضا بالضيق والحرج أثناء تفاعله مع المعلمين، فمثل هذا المناخ السلبي يشكل عائقا أساسيا لحدوث عملية التعلم وقد يؤثر سلبا على بلورة السلوك السوي لدى المتمدرسين(محمد،2005).

2.2 أبعاد البيئة المدرسية:

- **الجوانب المادية:**

يقصد بها المكان الذي تحدث فيه عملية التعلم الفعلية، وهي البيئة التي يمارس فيها التلاميذ مختلف النشاطات البيداغوجية والتعليمية. فالبيئة الصفية المناسبة والإيجابية هي التي تساعد التلاميذ على اكتساب وتعلم مجموعة من النشاطات والأنماط السلوكية المرغوب فيها (حيدر، 1991 ،ص. 166). وانطلاقا من هنا يمكننا التعرف على دور البيئة المادية في نجاح العملية التعليمية من خلال التأكد من كفاية عدد التلاميذ في القاعة الواحدة، مثانة المقاعد والطاولات، مدى رضا الطلاب على طريقة جلوسهم في مقاعدهم. كما يمكننا التأكد أيضاً من مدى توفر الإضاءة المناسبة والجو الملائم للدراسة. فهناك عدة شروط يجب توفرها في الجوانب المادية للبيئة الصفية، ومن بينها نذكر ما يلي:

- ✓ **مساحة حجرة التدريس (الصف):** المساحة المناسبة لحجرة التدريس تقدر بحوالي 49م^2 والعدد الإجمالي للطلبة يجب أن لا يتجاوز25 تلميذا بالحجرة الواحدة، أي أن نصيب الطالب من مساحة الصف 1.1 م^2
- ✓ **موقع المدرسة**: يجب أن يكون موقع المدرسة بعيدا عن الأماكن العامة (الطرق والمقاهي والمصانع)، والتي عادة ما تكون مصدرا لمختلف أنواع الضجيج والضوضاء. فكلما كانت المدارس قريبة جدا من الأماكن العامة كلما زاد تشتت انتباه التلاميذ وقل تحصيلهم الدراسي.
- ✓ **التهوية ومعدل دراجة الحرارة:**يجب أن تكون نوعية التهوية في حجرة الدرس جيدة جيدا حيث تساعد التلاميذ على النشاط والحيوية. كما يجب أن تكوم درجة الحرارة معتدلة لأنها تسمح للتلاميذ أيضا بالشعور بالهدوء والراحة والطمأنينة.
- ✓ **لوحات الإعلانات:**يجب وضع لوحات إعلانات مختلفة في المدرسة أو بالأحرى في حجرة الدرس، وذلك لتقديم مختلف النصائح والإرشادات والتوجيهات للتلاميذ والمعلمين، كما

يجب أن تحتوي أيضا هذه اللوحات على مواعيد الامتحانات والعطل الفصلية والجدول الأسبوعي ومواقيت الدوام بالنسبة للأساتذة والطلبة أيضا.

- **الجوانب النفس اجتماعية**:

تلعب العلاقات النفس اجتماعية في البيئة المدرسية دوراً أساسياً ومهما في مختلف نشاطات المعلمين والتلاميذ والإدارة المدرسية على حد سواء. حيث تؤثر هذه الأخيرة (طبيعة العلاقات) تأثيرا كبيرا على مدى تماسك وتعاون تلاميذ الصف الواحد مع بعضهم البعض من ناحية، ومدى تقبلهم للمعلمين والبرنامج التربوي والإدارة المدرسية من ناحية أخرى. فكلما كانت البيئة النفس اجتماعية والعلاقات الإنسانية قوية ومريحة في المؤسسات التربوية، كلما ساعدت التلاميذ على بلورة سلوكيات سوية وتكوين شخصية قوية واستخدام أنماط تفكير مناسبة لحل مختلف المشكلات الذهنية. فمن واجب المؤسسات التربوية العمل على إقامة علاقات إنسانية واجتماعية قوية وفعالة بين مختلف الأطراف والفاعلين في الحقل التربوي من التلاميذ وأوليائهم والمعلمين والإدارة أيضا، إضافة إلى إقامة علاقات متينة وحسنة ونوعية بين المعلمين أنفسهم وذلك بحثا عن الاستقرار والهدوء التام. ولهذا يتوجب على مختلف الأطراف إشباع مختلف الحاجات النفسية أولا ثم الاجتماعية لأن ذلك يسمح بتحقيق الأهداف التعليمية البيداغوجية المسطرة.

(رفعت، 2009،ص. 29)

- **دور المعلم في بناء العلاقات الإنسانية والاجتماعية في البيئة الصفية:**

يجب على المعلم أن يقوم بعدة أدوار مهمة لتوفير المناخ التربوي المناسب لبناء العلاقات الإنسانية والاجتماعية في البيئة الصفية وهي كالأتي:

- على المعلم أن يحدد بدقة طبيعة القدرات المعرفية لطلابه، كما يجب عليه أيضا أن يلموا بالتفصيل بطبيعة المشكلات التي يواجهونها وذلك بغية وضع الحلول المناسبة لتحقيق الأهداف المسطرة.
- توفير المناخ التربوي المناسب وذلك عن طريق المحافظة الدائمة على عناصر البيئة الصفية وذلك بإشراك الطلبة أنفسهم في تحقيق المناخ والجو المناسب في البيئة الصفية.(إبراهيم،2010،ص. 54)
- تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في إعداد الوسائل البيداغوجية اللازمة، من خلال الأخذ بعين الاعتبار لقدراتهم المعرفية وطاقاتهم وإمكانيتهم الإبداعية.
- الابتعاد عن كل مظاهر العنف أثناء بناء العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين مختلف الأطراف والفاعلين في المؤسسة التربوية.

- تعويد الطلاب على الحياة الجماعية في الصف أثناء القيام بالنشاطات البيداغوجية، وذلك عن طريق تشكيل مجموعات صغيرة وذلك بهدف تسهيل وسلاسة تطبيق العملية التربوية انطلاقا من تقديم النشاطات إلى غاية مراقبتها والإشراف عليها.
- يجب مراعاة الحالات الاستثنائية لدى بعض التلاميذ، والتي تتعلق أساسا بالإعاقات السمعية والبصرية وقصر القامة أيضا.
- يجب مراعاة عامل الفروق الفردية لدى التلاميذ وذلك من باب تحقيق المساواة ومنح كل التلاميذ نفس الإمكانيات والفرص المتاحة أثناء التعلم.
- تنظيم مجموعة من المسابقات المعرفية والنشاطات الثقافية على مستوى الصف وذلك بهدف تنمية روح المبادرة والمنافسة الشريفة لدى جموع التلاميذ.

تعزيز السلوك النفسي والاجتماعي السوي من خلال تكريس ثقافة الحوار والتسامح أثناء حل المشكلات التي قد تنشأ بين التلاميذ أو بين التلاميذ ومختلف الفاعلين في الحقل التربوي كالإدارة المدرسية مثلا.(توفيق، 2009).

3. الجانب التطبيقي للدراسة:

1.3 منهج الدراسة:

منهج الدراسة نعني به الطريق الذي يتبعه الباحث أثناء بحثه عن المعرفة واستقصائه للحقائق العلمية، وعلى هذا الأساس لقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بغية معرفة مدى تأثير أبعاد البيئة المدرسية على المردود التربوي والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

2.3 أداة الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة الحالية على استمارة موسومة ب:"الضغوط البيئية والمدرسية وانعكاساتها على المردود التربوي للتلميذ" هذه الاستمارة تم بناؤها وإعدادها من طرف الباحثة حميدان أسماء وذلك سنة 2016. هذا وقد قمنا بالاستعانة ب 3 محاور فقط من بين 4 وهي كالتالي: المحور الثاني: تأثير المناهج التربوية على المردود التربوي للتلميذ_ المحور الثالث: تأثير طرق التدريس على المردود التربوي للتلميذ_ المحور الرابع: تأثير المناخ المدرسي على المردود التربوي للتلميذ.

3.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من 31 تلميذ، ينقسمون ما بين 24 ذكر و7 إناث، حيث تتراوح أعمارهم ما بين 13 و16 سنة. ويتمدرسون أيضا بالسنة الرابعة متوسط.

الجدول 01:متغير الجنس لعينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسب المئوية
إناث	07	%23
ذكور	24	%77
المجموع	31	%100

4.3 الحدود الزمانية والمكانية:

تقتصر الدراسة على عينة من تلاميذ الطور المتوسط من ولاية تلمسان لمدة زمنية 20 يوما من شهر مارس وأبريل2019.

5.3 أدوات الدراسة:

من البديهي أن يستعمل كل باحث أدوات لجمع المعطيات أثناء قيامهبالبحث العلمي، حيث يختار منها التي تناسب المنهج المستعمل في بحثه .وقدواستعنا في بحثنا هذا ببعض الادوات لغرض جمع المعلومات نذكر ها فيما يلي:

1.5.3 الأساليب الإحصائية:

لقد استخدمنا في الدراسة الحالية النسخة 21 لبرنامج SPSS. هذا وقد اعتمدنا في عرض وتفسير النتائج على التكرارات والنسب المئوية.

2.5.3 **المقابلة:**

إن مخطط أو دليل المقابلة هو الأداة التي ترتكز عليها المقابلة،والذي يحتوي على كل ما نريد معرفته تماشيا مع تحديد مشكلة البحث (موريس أنجرس،2004،ص31)

وتمثلت إجراء المقابلات كما يلي:

-مقابلات مع الأساتذة أثناء توزيع الاستمارة، وكذا مع الطاقم الإداري من اجل تدعيم بعض الاستفسارات .

3.5.3 **الملاحظة:**

كل باحث موجه نحو التحقق من فرضياته في الواقع، لذلك تأتي ملاحظة هذا الواقع في مركز اهتمام الطريقة العلمية ،إن هذه الأخيرة تسعى إلى معرفة الواقع لهذا فهي منشغلة دائما بضرورة التحقق واختبار ما تتصوره على محك الواقع(موريس،2004).

وبالتالي طبقت الملاحظة داخل المؤسسات التعليمية من مختلف ما أملته بنود الاستمارة .

4 . عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الجدول 02: تأثير المناهج التربوية على المردود التربوي للتلميذ.

الأسئلة	عبارات المحور الثاني	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
01	هل ترى بأن المادة التي تتلقاها تتماشى مع قدراتك ووفقا لاحتياجاتك؟	28	90٪	03	10٪
02	هل تشعر بعدم الرغبة في دراسة بعض المواد المقررة؟	22	71٪	09	29٪
03	هل تعاني من أعباء الواجبات المدرسية؟	06	19٪	25	81٪
04	هل ترى بأن البرامج الدراسية كثيفة؟	29	94٪	02	6٪
05	هل تشعر بالملل من جدول التوقيت اليومي؟	28	90٪	03	10٪

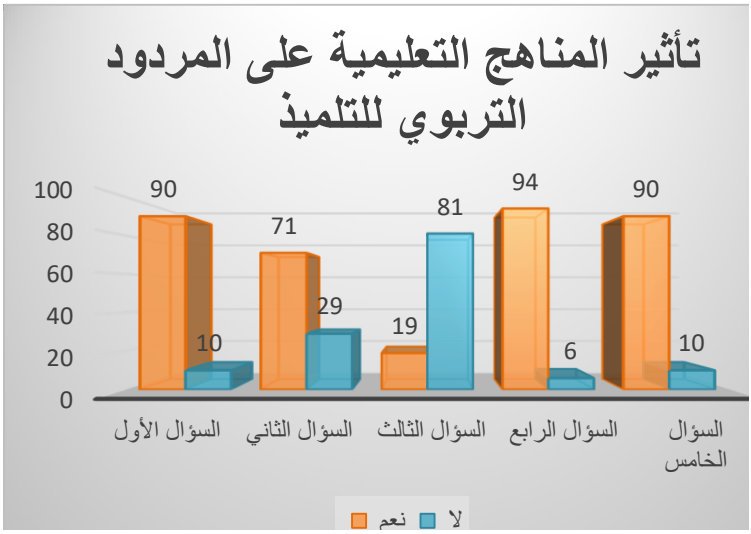

يتضمن المحور الثاني من الاستمارة على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى دراسة مدى تأثير المناهج التعليمية على المردود التربوي للتلاميذ. هذا فلقد خلصت الدراسة الحالية إلى أن من تلاميذ عينة الدراسة لا يعانون من أعباء الواجبات المدرسية بنسبة قدرت ب 81 ٪. وفي المقابل أكد معظم التلاميذ على أنهم يشعرون بالملل من جدول التوقيت اليومي، كما يعانون أيضا من كثافة البرامج الدراسية. من جهة أخرى، ذكر أغلبية التلاميذ على أن المواد التي يدرسونها تتماشى مع قدراتهم واحتياجاتهم، كما أن أغلبيتهم يشعرون بالمقابل بعدم الرغبة في دراسة بعض المواد المقررة في المنهاج الدراسي.

الجدول 03: تأثير طرق التدريس على المردود التربوي للتلميذ.

الأسئلة	عبارات المحور الثالث	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
01	هل تساعدك الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تقديمه للدرس على تحصيلك الدراسي؟	22	71٪	09	29٪
02	هل ترى بأن الأستاذ يبدل الجهد الكافي لإيصال المعلومة لك؟	29	93٪	02	07٪
03	هل ترى بأن المواضيع التي يطرحها	30	97٪	01	03٪

	الأستاذ قابلة للحوار والمناقشة؟				
04	هل يتم تقييم أدائك الدراسي من طرف الأستاذ؟	29	93٪	02	07٪

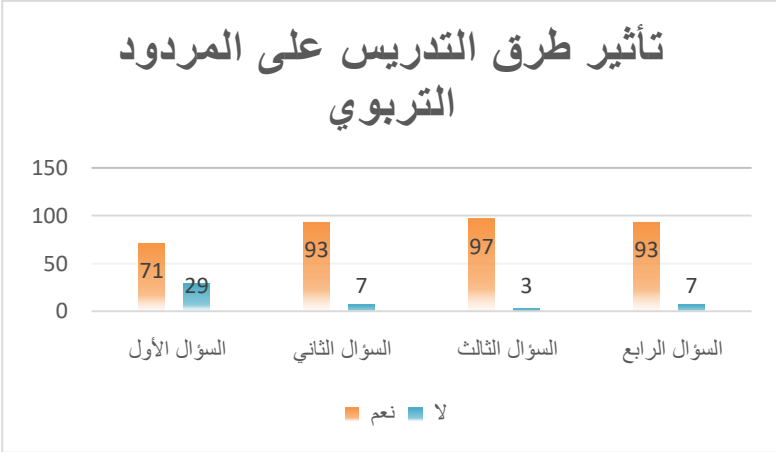

أما المحور الثالث من نفس الاستمارة فيتضمن بدوره على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التأكد من مدى تأثير طرق التدريس على المردود التربوي للتلميذ. وهذا وقد أكدت نتائج الدراسة الحالية بأن أغلبية التلاميذ يتفقون على أن طريقة التدريس التي يستخدمها الأستاذ كافية لإيصال المعلومة، كما أن المواضيع التي يطرحونها قابلة للحوار والمناقشة. وبالمقابل يرى معظم التلاميذ على أن الأستاذ يقيم أدائهم الدراسي بصفة دورية. فما صرح 22 تلميذ بأن الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تقديمه للدرس تساعدهم على تحصيلهم الدراسي، وهنا نسبة الإجابة ب (نعم) قدرت ب 71 ٪، بينما رفض 09 تلاميذ هذه الطريقة وذلك بنسبة إجابة ب (لا) قدرت ب 29 ٪.

الجدول 04: تأثير المناخ المدرسي على المردود التربوي للتلميذ.

الأسئلة	عبارات المحور الرابع	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
01	هل ترحب إدارة المؤسسة بشكاوى التلميذ؟	04	13٪	27	87٪
02	هل ترى بأن المدرسة وتجهيزاتها البيداغوجية مناسبة لإتمام عملية التعلم؟	09	29٪	22	71٪

03	هل تشعر بالارتياح داخل المؤسسة؟	10	32٪	21	68٪
04	هل يؤثر عدد التلاميذ على تركيزك داخل القسم؟	06	19٪	25	81٪
05	هل يعمل الفريق الإداري على توفير الجو التربوي التعليمي المناسب؟	13	42٪	18	58٪
06	هل ترى بأن التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بينك وبين الأستاذ يتيح لك الفرصة في تبادل الخبرات؟	30	97٪	01	03٪

المحور الرابع يتناول مجموعة متكونة من 6 أسئلة مدى تأثير المناخ المدرسي على المردود التربوي للتلاميذ. فمن خلال النتائج التي تحصلنا عليها في هذا المحور، لقد خلصنا إلى أن 27 تلميذاً من بين 31 يؤكدون على أن إدارة المؤسسة التربوية التي يدرسون بها لا ترحب بمختلف الشكاوى التي يطرحونها، فنسبة الإجابة ب (لا) قدرت ب 87 ٪. كما أكدت النتائج أيضا على أن التجهيزات البيداغوجية بالمؤسسة التربوية غير مناسبة لإتمام عملية التعلم، نسبة الإجابة ب (لا) قدرت ب 71 ٪ أيضا. وبالمقابل يرى جل التلاميذ أن التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بينهم وبيم الأستاذ يتيح لهم فرصة تبادل الخبرات. وفيما يخص قضية اكتظاظ التلاميذ داخل القسم، يرى 25 تلميذاً من بين 31 أن عدد التلاميذ لا يؤثر على تركيزهم أثناء الدرس. ومن جهة أخرى، أكد معظم التلاميذ بأنهم لا يشعرون بالارتياح داخل مؤسستهم التربوية، فنسبة الإجابة ب (لا) قدرت ب 68 ٪.

5. مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرضنا لنتائج الدراسة والتي تحصلنا عليها من خلال إجابات التلاميذ سنناقش النتائج في من خلال الدراسات السابقة :

فيما يخص المحور الخاص بالمنهاج الدراسي وتأثيره على المردود التربوي فوجدنا أن أغلبية الإجابات لا يعانون من أعباء الواجبات المدرسية وأن المواد المقررة في المنهاج تتماشى وقدراتهم المعرفية، إلا أنهم يشعرون بالملل وهذا راجع إلى جدول التوقيت اليومي وكذا كثافة البرنامج وهذا ما تفسره دراسة (البيشي،2012) على أن يكون هناك تأليف بين

المنهج الدراسي مع مراعاة الجوانب الفنية والعلمية والاجتماعية مع مراعاة كذلك مستوى النمو الخلقي للتلميذ.

أما عن المحور الثاني الذي ارتبط بأثر طرق التدريس على المردود التروي فأغلبية التلاميذ كانت ايجاباتهم بأن طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ كافية لإيصال المعلومة بنسبة71% والتي بطبيعة الحال تترتب عنها ايجابية باقي التساؤلات بمعنى الأستاذ الذي لديه القدرة على إيصال المعلومة لتلاميذه له القدرة والقابلية لفتح المجال للحوار والمناقشة وكذا المتابعة وهذا ما تتفق معه دراسة (بينتون،2002) حسب رأيها أن بيئة التميز في المدرسة تستمد قوتها من القيادة، الشراكة،التعاون،التعاون مع المجتمع الأصلي .

أما عن المحور الرابع الذي ارتبط بتأثر المناخ المدرسي على المردود التربوي فأظهرت النتائج المتوصل إليها أن الإدارة المدرسية لا ترحب بمختلف الشكاوي التي يطرحونها التلاميذ وعليه تبين بأنه لا يوجد قنوات اتصال بين الإدارة المدرسية والتلاميذ عند وقوع مشاكل داخل المؤسسة وبالتالي فان ضغوط البيئة المدرسية قد تنعكس سلبا على المردود التربوي للتلميذ حسب(إحسان، 2016) باستثناء التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بينهم وبين الأستاذ الذي كان يتيح لهم الفرصة لتبادل الخبرات أما عن التجهيزات البيداغوجية بالمؤسسة فهي غير مناسبة للتعلم وهذا ما تأكده دراسة (Kose,2009) الذي قيم من خلالها الباحث فاعلية البيئة التعليمية المدعمة بوسائل الحاسوب في المؤسسات التعليمية حيث وجد أن التعلم في بيئة الحاسوب أكثر فاعلية من بيئة التعلم التقليدية وله اثر ايجابي على البيئة التعليمية.

وبعد عرضنا للنتائج ومناقشتها يمكن تقديم بعض **التوصيات والاقتراحات:**

- اهتمام الإدارة المدرسية والوصاية العليا بتوفير التجهيزات اللازمة لإنجاح العملية التعلمية التعليمية.
- الاهتمام بالجانب للتلميذ عن طريق المتابعة والتوجيه والإرشاد.
- تكريم التلاميذ المتفوقين الذين يشهد تحسن مستواهم في المؤسسة لإعطاء دفعة معنوية للتلميذ وتعزيز الثقة بين التلميذ والإدارة المدرسية.
- الاهتمام بالأعمال والنشاطات الفنية والجماعية لكسر الروتين وتعزيز العلاقات الودية بين التلاميذ وتوفير الأجواء المثالية للعلاقات الإيجابية والاستماع لمشاكل التلميذ والعمل على حلها.
- ضرورة أن يكون الأستاذ قريب من التلميذ وخصوصا التلاميذ الذين لديهم مشاكل في التعلم أو مستوى تحصيلي ضعيف.

تهيئة مواقع جديدة لبناء مؤسسات والتخفيف من الضغط وعدد التلاميذ المتزايد في الأقسام لاستيعاب الأعداد المتزايدة مستقبلا.

قائمة المراجع:

آل ناجي، محمد بن عبد الله. (2005).**الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات**.المملكة العربية السعودية: دون نشر.

إبراهيم بن عبد العزيز.(2010).**مناهج وطرق البحث العلمي**. عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع.

بارود،سمة مصطفى.(2008).**التدريس الصفي والذكاءات المتعددة**.القاهرة : عالم الكتب.

توفيق أحمد مري.(2009).**المناهج التروية الحديثة** .الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حميدان احسان(2016). **ضغوط البيئة المدرسية وانعكاساتها على المردود التربوي للتلميذ**.الجزائر:جامعة العربي التبسي.

موريس أنجرس.(2004).**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،الجزائر: دار القصبة للنشر.

رسمي عابد. (2008). **ضعف التحصيل الدراسي** .الأردن:دار الجديد.

رفعت محمود بهجات.(2009). **التعليم الاستراتيجي**:علم الكتب.

قائمة المراجع الأجنبية:

Benton Kolheen(2002).**Portrait of infective éducative educational community** :Acase studing school,DALA/60/69.N.3314.

Kose,Erdogan(2009).**Assessement of the educational envirenement suported by compter aided prestations at primary shool leve**l, computerseducation,V53N4.